المنصوبة جزئها علا الجملة التعليقية نحو علمت لزيد قائم وبكرا قاعدا والفرق بين
الالغا والتعليق من وجهين احدهما ان الالغا جائز لا واجب والتعليق واجب والثاني
ان الالغا ابطال العمل في اللفظ والمعنى والتعليق ابطال العمل في اللفظ لا في المعنى
ومنها اي ومن خصائص افعال القلوب انه يجوز ان يكون فاعلها اي فاعل
افعال القلوب ومفعولها ضميرين متصلين لشيء واحد وانما قلنا متصلين
لانه اذا كان احدهما منفصلا لم يختص جواز اجتماعهما بفعل دون اخر نحو اياك
ظننت نحو علمتني منطلقا وعلمتك منطلقا ولا يجوز ذلك في سائر الافعال ولا يقال
ضربتني وشتمتني بل يقال ضربت نفسي وشتمت نفسي وذلك لان اصل الفاعل
ان يكون مؤثرا او المفعول به متاثرا واصل المؤثر ان يغاير المتاثر فان اتحدا معنا
كره اتفاقهما لفظا فقصد مع اتحادهما معنى تغايرهما لفظا بقدر الامكان فمن ثم
قالوا ضربت نفسي ولم يقولوا ضربتني فان الفاعل والمفعول فيه ليسا متغايرين
بقدر الامكان لاتفاقهما من حيث كون كل واحد منهما ضميرا متصلا بخلاف ضربت نفسي
فان النفس باضافتها الى ضمير المتكلم صارت كانها غيره لغلبة مغايرة المضاف
للمضاف اليه فصار الفاعل والمفعول فيه متغايرين بقدر الامكان واما افعال القلوب
فان المفعول به فيها ليس المنصوب الاول في الحقيقة بل مضمون الجملة فجاز اتفاقهما لفظا
لانهما ليسا في الحقيقة فاعلا ومفعولا به ومما اجري مجرى افعال القلوب فقدتني وعدمتني
لانها نقيضا وجدتني فحملا عليه حمل النقيض على النقيض وكذا اجري رأى البصرية
والحلمية علا رأى القلبية فيجوز فيهما ما جوز فيه من كون فاعلهما ومفعولهما ضميرين
لشيء واحد كقول الشاعر ولقد اراني للرماح دريئة من عن يميني تارة وامامي
وكقوله تعالى اني اراني اعصر خمرا ولبعضها اي ولبعض افعال القلوب ما عدا حسبت
وخلت وزعمت معنى اخر قريب من معانيها الاول وهي اما العلم او الظن بحيث يمكن
ان يتوهم انه بهذا المعنى ايضا متعد الى مفعولين وانما قيد بذلك لئلا يقال لا وجه
للتخصيص بالبعض لان لكل واحد معنى اخر فان خلت جا بمعنى صرت ذا خال
وحسبت صرت ذا حسب وزعمت بمعنى كفلت يتعدى به اي بذلك المعنى

الاخر الى مفعول واحد لا اثنين فظننت بمعنى اتهمت من الظنة بمعنى التهمة
فظننت زيدا بمعنى اتهمته اي اخذته مكانا لوهمي والوهم نوع من العلم ومنه قوله تعالى
وما هو على الغيب بضنين اي بمتهم وعلمت بمعنى عرفت تقول علمت زيدا بمعنى
عرفت شخصه وهو العلم بنفس شيء من غير حكم عليه ورايت بمعنى ابصرت
ومعنى ابصرت قريب من معنى علمت بالحاسة ومنه قوله تعالى فانظر ماذا ترى
ووجدت بمعنى اصبت تقول وجدت الضالة اي اصبتها وعلمتها بالحاسة
ولما كان مراده ان لها معان اخر قريبة من معنى العلم والظن لم يتعرض لعلم بمعنى
صار مشقوق الشفة العليا ولوجدت جدة ووجدت موجدة ووجدت وجدا
اي استغنيت وغضبت وحزنت لانها ليس بمعنى العلم والظن ه ه الافعال
الناقصة انما سميت ناقصة لانها لا تتم بمرفوعها كلاما كالافعال الغير الناقصة
ما وضع اي افعال وضعت لتقرير الفاعل علا صفة اي العمدة فيما وضعت له
هذه الافعال هو تقرير الفاعل علا صفة ولا شك ان هذه الصفة خارجة عن ذلك التقرير
الذي هو العمدة في الموضوع له لان ذلك التقرير نسبة بين الفاعل والصفة فكل
من طرفيها خارج عنها فخرج عن الحد الافعال التامة لانها موضوعة لصفة وتقرير
الفاعل عليها فكل من الصفة والتقرير عمدة فيما وضعت له الالفاظ لا التقرير وحده
وانما جعلنا التقرير المذكور عمدة الموضوع له في الافعال الناقصة لا التامة لاشتمالها
علا معان زائدة علا ذلك التقرير كالزمان في الكل والانتقال والدوام والاستمرار في
بعضها ولو جعل الموضوع له جزئيات ذلك التقرير فيقال صار مثلا موضوع لتقرير
الفاعل علا صفة علا وجه الانتقال اليه في الزمان الماضي وكذا كل فعل فعل منها
فلا شك ان كل جزئي تمام الموضوع له بالنسبة الى ما هو موضوع له والصفة خارجة
عنه فخرجت الافعال التامة منها ولا يبعد ان يجعل اللام في قوله لتقرير الفاعل
للغرض لاصالة الوضع ولا شك ان الغرض من وضع الافعال الناقصة هو التقرير
المذكور لا الصفتان بخلاف الافعال التامة فان الغرض من وضعها مجموعهما لا التقرير
فحسب كما عرفت فخرجت عن حدها فظهر بما ذكر ان هذا الحد لا يحتاج الى قيد زائد لاخراج
الافعال التامة اصلا وهي اي الافعال الناقصة كان وصار واصبح وامسى
واضحى وظل وبات واضن وعاد وغدا وراح وما زال وما انفك وغدا

Copyright © King Saud University